



كمال أتاتورك وعلمانية تركيا

لا يمكن غض الطرف عن سرد حياة هذا المجرم الخائن الكافر الذي كان سبب من أسباب سقوط الخلافة الإسلامية وتحويل تركيا من الإسلام إلى العلمانية.

ولد مصطفى كمال أتاتورك في مدينة سلانيك «ضمت لليونان الآن» عام 1854هـ - 1881م، من سفاح، وتسمى أمه زبيدة، وقد نسبت مصطفى لأحد موظفي الدولة في سلانيك واسمه "علي رضا"، وينتمي مصطفى كمال لأصول صربية، وأجداده من طائفة يهود الدونمة ، وهم طائفة من اليهود أظهروا الإسلام وأبطئوا اليهودية من أجل العمل على إسقاط الدولة العثمانية، وإفساد عقائد المسلمين.

انتقل مصطفى كمال أتاتورك من سلانيك إلى إستانبول سنة 1871هـ للالتحاق بالكلية العربية ، وتخرج فيها سنة 1892هـ برتبة رائد، وعين في لواء الفرسان الثلاثين التابع للجيش الخامس في الشام، وهناك حاول تأسيس جمعية سرية من الأتراك المنفيين بالشام ، لينافس بها جمعية الاتحاد والترقي ولكنه فشل، وكان رجال الاتحاد والترقي خاصة أنور باشا يكرهونه بشدة بسبب انحلاله وفجوره.

أخذ مصطفى كمال أتاتورك في البحث عن أي وسيلة للاشتهر حتى يلمع نجمه وسط رجال الاتحاد والترقي، فانضم لجيش محمود شوكت الذي توجه لإستانبول من سلانيك ليخلع السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1908هـ وذهب إلى ليبيا لمحاربة الإيطاليين كنوع من الدعاية، ولكن مع أول مواجهة حقيقة على خط النار فر مثل الفار المذعور، وكانت بداية شهرة مصطفى كمال الحقيقة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، حيث فر معظم رجال الاتحاد والترقي بسبب هزيمة الدولة العثمانية وضياع معظم أملاكه في الحرب ، وأصبح الطريق حالياً أمام مصطفى كمال أتاتورك ، ومن حسن طالعه أنه كان على علاقة وثيقة بال الخليفة الجديد **"وحيد الدين"** قبل أن يلي الخلافة ، فرقاه لرتبة مفتاح عام للجيوش وزوجوه بصلاحيات واسعة، وعندها بدأ الإنجليز في الاتصال به والتنسيق معه للعمل على إسقاط الخلافة العثمانية ، وبالأسلوب الإنجليزي المعروف بدأت عملية تلميع مصطفى كمال أتاتورك وإظهاره بصورة البطل القومي وأنه أشد الرجال خطورة على أوروبا والإنجليز، والأسد التائر الذي يقلق ماضي العثماني، وإمعاناً في التضليل أخذ مصطفى كمال أتاتورك في الظهور بالظهور الإسلامي وإلقاء الخطب في المناسبات الدينية ويدافع عن الخلافة في كل موطن، مع أنه غارق لأذنيه في الزنا والفواحش والخمر. وبعد أن انتصر الأتراك على اليونانيين في معركة سقاريا سنة 1912هـ، أصبح مصطفى كمال أتاتورك بطل الأمة القومي، والمتحكم الفعلي في البلاد، وأنصاره يسيطرؤن على مجلس النواب والمجالس المحلية، وبعد سلسلة طويلة من المناورات وبمساعدة قوية من الإنجليز تخلص مصطفى كمال أتاتورك من جميع معارضيه، وشوهد صورة الخليفة وحيد الدين عندما أظهر للناس بنود معااهدة سيفر التي أجبر وحيد الدين على توقيعها تحت التهديد الإنجليزي باحتلال إستانبول، واضطر وحيد الدين للاستقالة ، وحل مكانه عبد المجيد الثاني والذي لم يمكث سوى ثلاثة أيام وأعلن مصطفى كمال أتاتورك بعدها وفي 27 رجب 1922هـ إلغاء الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية التركية العلمانية.

تولى مصطفى كمال رئاسة الجمهورية التركية وتلقب بـ أتاتورك، وبدأ يوفي لأسياده الإنجليز وأساتذه الخفي الذي لا يعرفه معظم الناس إلا وهو الحاخام نعوم كبير حاخامي تركيا منفذ الخطة اليهودية لهدم الخلافة العثمانية.

كما عمل على **هدم الإسلام** بكل قوة في تركيا ، وبدأت عملية بشعة لسلخ الأتراك من هويتهم الإسلامية بإشراف كامل من الإنجليز، فألغى وزارة الأوقاف والمدارس الدينية وحول الجوامع إلى متاحف ومنع رحلات الحج والعمراء ، وألغى الحجاب والحرنوف العربية ، وألزم الأتراك بالتبعد باللغة التركية، ونقل الإجازة الأسبوعية ليوم الأحد مثل الصارى ، وألزم الناس لبس القبعة الفرنجية ، وألغى الأعياد والمناسبات الدينية، وباع أذربيجان للروس، وقضى على الحرفيات والمعارضين لسياسات وجعل وسائل الإعلام لا تتحدث إلا عن بطولاته وفتحاته وأخباره وكلها مكذوبة.

ولم يكتف أتاتورك بذلك بل ألغى الحروف العربية واستعمل الأحرف اللاتينية وأعلن العلمانية ديناً جديداً للبلاد ، وكان يخطب في الناس قائلاً: لقد انتهى العهد الذي كان الشعب فيه يخدع بكلمات هي خاصة بالطبقات الدنيا أمثل: كربلاء، حفيد الرسول، الإيمان، القدس.



أخلاق أتاتورك:

كما قلنا من قبل إن أتاتورك كان ولد زنا وولد الزنا شر الثلاثة إذا فعل فعلة أبويه كما ورد ذلك في الأثر فلقد كان أتاتورك فاسقاً ماجنا شريراً للخمر لا يكاد يفيق من شره. واشتهر أتاتورك برکوب الفواحش وكان مجاهراً بها، كما اشتهر بشذوذه مع رغم أنه عدم الرجلة. أما عن عشيقاته فحدث ولا حرج فقد كان يستعمل وزير خارجيته توفيق رشدي سمساراً لشهواته ، وكان عنده ثلاثون فتاة أطلق عليهن بناته بالتبني وأوصى لهن بمقادير ثابتة طيلة حياتهن وكن يقمن بالرقص في حفلاته وهن شبه عاريات وبلغ به الشذوذ أنه كان يلبس الخدم في

قصره ملابس النساء ويرقص معهم وهو مخمور. كان أتاتورك من أكثر الناس جبناً وهلاعاً، وحقاً من خاف الله أخاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

كان أتاتورك من أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان في فندق بارك، وكان المؤذن يؤذن في المسجد الصغير الكائن أمام الفندق مباشرة فإذا بأتاتورك يلتفت لمن حوله قائلاً : "من قال بأننا مشهوروون؟ وما شهرتنا نحن؟ انظروا إلى هذا الرجل ، - يعني: النبي صلى الله عليه وسلم . كيف أن اسمه يتذكر في كل لحظة في جميع أنحاء العالم" ثم أمر بهدم المئارة.

مکالمہ

أتاتورك وخاتمة السوء :

كان أتاتورك شديد الخوف على نفسه؛ لذلك فقد أحاط نفسه بكلار الأطباء، ومع ذلك لم يكتشفوا أنه كان مريضاً بالكبد حتى وصل لمرحلة التليف الذي أصابه بالاستسقاء، واحتاج إلى سحب الماء من بطنه بالإير ثم أصاباه الله بمرض الزهرى نتيجة شذوذه وفحشه.

وفي مرض موته ابتلاه الله بحشرات صغيرة حمراء لا تُرى بالعين سببت له الحكة والهربس حتى أمام زواره من السفراء والكبار ظهرت على وجهه ويكتشف أن السبب وراء ذلك نوع من النمل الأحمر الذي لا يوجد إلا في الصين !!

سبحان الله - من الصين إلى تركيا - ليذل الله عز وجل به هذا المجرم الهالك، {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ الْمَدِيرُ} **13** ويظل على عذابه من سنة 16531هـ حتى سنة 8531هـ حيث يهلك ويرحل إلى مزبلة التاريخ في 16 شعبان 1853هـ.

وبعد موته أختلف الناس في الصلاة عليه فرأى رئيس الوزراء عدم الصلاة عليه ويصمم رئيس الجيش على الصلاة عليه، فيصلب عليه شرف الدين أفندي مدير الأوقاف الذي كان أخبت وأسوء من أناتورك نفسه. والعجيب أن مصطفى كمال أناتورك قد رشح سفير إنجلترا بتركيا ليخلفه في حكم تركيا بعد وفاته ليثبت لأسياده الإنجليز مدى وفائه وثباته على ذلك حتى النهاية.

وفاة أتاتورك وتوليه إينوندو

في عام 1938م انطلق البث الإذاعي في البلاد. وشهد العام 1954م وفاة مؤسس الدولة التركية مصطفى كمال أتاتورك، فتولى الرئاسة عصمت إينونو الذي أعاد البلاد لانتخابات ديمقراطية حتى أطيح به في أول انقلاب عسكري تشهده البلاد في العام 1960.

وفي عام 1939م عقدت تركيا اتفاقية مع فرنسا ضمت بموجبها تركيا لواء الإسكندرونة السوري، كما عقدت مع بريطانيا وفرنسا اتفاقية تعهدت فيها الدولتان بتقديم المساعدة والمساعدة لتركيا إذا تعرضت لهجوم.

وفي عام 5491م انضمت تركيا تحت جناح الحلفاء بيد أنها التزم الحياد في الحرب العالمية الثانية.

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 31/07/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com